

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو مسهل في نوادره : استعمل فلان على الضَّيْح والريِّح " أي جاء " بما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وما جَرَتْ عليه الريِّحُ " . وفي حديث أبي خزيمة : " يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضَّيْح والريِّح وأنا في الظِّل ؟ " أي يكون بارزاً لحرِّ الشمس وهبوبِ الريِّح . قال الهروي : أراد كثرة الخيل والجيش . وفي الحديث " لو مات كعبٌ عن الضَّيْح والريِّح لورثته الزُّبيرُ " . أراد لو مات عمُّنا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ وجَرَتْ عليه الريِّحُ كذا بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزُّبير وكعب بن مالك . قال ابن الأثير : ويروى : " عن الضَّيْح والريِّح " . والضَّيْحُ : الماء اليسير " يكون في الغدير وغيره والضَّيْحُ مثله " كالضَّيْحِ " . وأنشد شمرٌ لساعدة : .

واستدبروا كُلَّ ضَحَضَاحٍ مُدْفِئَةٍ ... والمُضَضَاتِ وَأَوْزَاعاً من الصَّرمِ " أو " هو الماء " إشلى الكعبيّين أو " إلى " أنصافِ السُّوقِ أو " هو " ما لا غرقَ فيه " ولا له غمرٌ الضَّحَضَاح : الكثير بلغة هذيلٍ " لا يعرفها غيرهم ؛ قاله خالدُ ابن كُلتوم يقال : عنده إبلٌ ضَحَضَاحٌ قال الأصمعيّ : غَنَمٌ ضَحَضَاحٌ وإبلٌ ضَحَضَاحٌ : كثيرة . وقال الأصمعيّ : هي المُنتشرة على وجهِ الأرض ومنه قوله : .

" تَرى بُيُوتٌ وتُرى رِمَاحٌ . " وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحَضَاحٌ قال الأصمعيّ : هو القليلُ على كلِّ حالٍ . " والضَّحَضَاحَةُ والضَّحَضُحُ " بالفتح " والضَّحَضُحُ " بالضم " جرّي السَّرابِ " . " وضَحَضَاحٌ " الأمرُ : " تَبَيَّنَ " وظهَرَ . ومما يستدرك عليه : ماءٌ ضَحَضَاحٌ : قريبُ القعرِ . وفي الحديث الذي يروى في أبي طالب : " وجدْتُه في غَمَرَاتِ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ . " الضَّحَضَاحُ في الأصل : ما رَقَّ من الماءِ على وجهِ الأرض ما يبلغُ الكعبين فاستعاره للنَّارِ .

ضح .

" ضَرَحَهُ كمنّعه : دَفَعَهُ وَنَحَّاه " وفي اللسان : الضَّرْحُ : أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ وَزَادَ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي أَنْ ضَرَحَهُ دَفَعَهُ بَرَجْلِهِ

خاصّةً ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ تَفِيدُ أَنَّ الصَّـرَّحَ هُوَ الدَّـفْعُ مُطْلَقاً . قال الشاعر :

فَلَمَّا أُنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاحٍ ... صَرَحَنَ حَمَاهُ أَشَدَّاتَا عَزِيدَا مِنْ
المجاز : صَرَحَ " شَهَادَةً فُلَانٍ عِنْدِي : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا " عِنْدِي لئَلَّا يَشْهَدُوا
عليَّ بِبَاطِلٍ . صَرَحَتِ " الدَّابَّةُ بِرَجُلِهَا " تَصْرَحُ صَرَوحاً : " رَمَحَتْ
كَصَرَحَتْ " - وفي نُسخة : كَصَرَحَ - " صَرَاحاً كَكَتَبَ كِتَاباً " ؛ وهذا عن سيبويه .
وهي صَـرُوحٌ " . قال العجّاج :

" وفي الدَّهَّاسِ مِصْبَرُ صَـرُوحٍ وفي اللِّسَانِ : الصَّـرُّوحُ : الفَرَسُ الذِّفْوُوحُ
وفي اللِّسَانِ : الصَّـرُّوحُ : الفَرَسُ الذِّفْوُوحُ بِرَجُلِهِ وفيها صَرَاحٌ بالكسر وقيل
صُرْحُ الخَيْلِ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلِهَا . صَرَحَ كَمَنَعَ " لِلْمَيْتِ : حَفَرَ
لَهُ صَرَيحاً " من الصَّـرَّحِ وهو الشَّقُّ والحَفَرُ . وفي حديثِ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ " .
صَرَحَتِ " السَّوْقُ صُرُوحاً " وَصَرَوحاً : " كَسَدَتْ " وَ " قَدْ " أَصَرَحَتْهَا " حَتَّى
صَرَحَتْ . " وَالصَّـرَّحُ مُحَرَّكَةٌ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ " قاله المؤرِّج . ومنه
أَصَرَحَتْ فُلَاناً أَيْ أَفْسَدَتْهُ . قال عُرَّام : " نَيْيَّةٌ صَرَحٌ " وَطَرَحٌ أَيْ "
بَعِيدَةٌ " . وقال غيره : صَرَحَهُ وَطَرَحَهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وقيل : نَيْيَّةٌ نَزَحٌ
وَنَفَجٌ وَطَوَحٌ وَصَرَحٌ وَمَصَحٌ وَطَمَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَأَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَى
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ صَرَاحٍ عَنْهُ " كَقَطَامٍ أَيْ اصْطَرَحَ " أَيْ أَبْعَدَ وهو اسمٌ فِعْلٍ
كَذَرَالٍ . وَالصَّـرَّيْحُ : الْبَعِيدُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : قال أَبُو ذُؤَيْب :
عَمَّانِي الْفُؤَادُ فَأَسْلَمَتْهُ ... وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَْاهُ صَرَيحاً